

((الخاتمة))

في ضوء المعلومات الواردة في الرسالة ومن خلال دراسة الموضوع يمكن ايراد بعض الاستنتاجات او الملاحظات الختامية وهي:

١- تركت التطورات السياسية والعسكرية، سواء كانت في علاقات الدولة العثمانية الخارجية وخاصة مع ايران او مع الامارات الكوردية القائمة حينذاك، اثارا واضحة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في كوردستان. ففي الجانب الاجتماعي بدأت العديد من العشائر الكوردية تتجه نحو الاستقرار واحيانا تجبر على ذلك او ترحل من موطنها الاصلي واصيبت الكثير من المدن والقرى بالدمار من جراء العمليات العسكرية، بينما نجحت (الى حد ما) الجهود الهادفة الى استغلال التعددية الدينية والقومية وروح التسامح والتعايش التي كانت تتميز بها كوردستان لاثارة المشاكل والفتن وخاصة بين الكورد والاثوريين. وفي الجانب الاقتصادي ورغم توفر المقومات الاساسية لانتاج وفير، الا ان الزراعة والتجارة والحرف تاثرت هي الاخرى بتلك الاوضاع وواجهت معوقات كثيرة تركت اثارا سلبية عليها ومن اهمها عدم الاستقرار ونظام الضرائب العثماني. وفي الجانب الثقافي

حيث كانت المدارس الدينية تتولى مهمة التعليم بسبب اهمال السلطات العثمانية لهذا الجانب، فبالرغم من الاهتمام الكبير الذي ابداه الامراء الكورد والمواطنين بالتعليم والمدارس فان الصراع العثماني الايراني والحملات العسكرية العثمانية والصراعات الداخلية في الامارات الكوردية تركت اثارا سلبية على تلك المدارس واصابها الاهمال بشكل خاص بعد القضاء على الامارات الكوردية، ورغم ذلك فقد برز عدد من العلماء والمفكرين والشعراء.

٢- برز في تلك الفترة دور الفرد او (البطل) في التاريخ الكوردي حيث برز عدد من القادة لعبوا دورا كبيرا في الاحداث ومن ابرزهم الامير بدرخان بك (امير بوتان) والذي حاول جمع الكورد في حلف مقدس، والامير محمد باشا (امير سوران) والذي حاول توحيد مناطق واسعة من كوردستان تحت حكمه بالقوة العسكرية. ولا بد من الاشارة الى الدور البارز للمرأة الكوردية في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والتربوية وحتى العسكرية حيث اشاد بدورها معظم السواح والزوار الذين زاروا كوردستان حينذاك.

٣- ان حالة الضعف والتدهور التي كانت تمر بها الدولة العثمانية في النواحي الادارية والمالية وغيرها، تركت اثارا سلبية على كوردستان ايضا باعتبارها جزء منها، الا ان حركة الاصلاح والتنظيمات العثمانية ومارافتها من لوائح وتشريعات لم تحسن من الاوضاع في كوردستان، بل ان اثارها الايجابية لم تلاحظ في كوردستان خلال الفترة موضوعة البحث، ومن جانب اخر فان اصلاح الجيش العثماني ساعد على اعادة فرض السلطة المركزية على معظم مناطق كوردستان، وبالتالي فان تلك الاصلاحات وصلت الى كوردستان بوجهها السلبي.

٤- استطاعت الدولة العثمانية ان تتوج سياستها، والتي بداها السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠ - ١٥٦٦م) بالعمل على انهاء حكم الامراء الكورد والقضاء على الامارات الكوردية وما يعنيه ذلك من عدم اعترافها باتفاقيتها مع الامراء الكورد، فقد نجحت في القضاء على الامارات الكوردية الواحدة تلو الاخرى (سوران - بادينان - بوتان - هكاري - بابان) بحلول منتصف القرن التاسع عشر

منهية بذلك مرحلة مهمة من تاريخ الكورد.

٥- رغم ان الدولتين العثمانية والايروانية اتخذتا من بنود معاهدة زهاب ١٦٣٩م اساسا لترسيم الحدود بينهما والتاكيد عليها في المعاهدات اللاحقة، فان الدولتين توصلتا الى عقد معاهدتي أرضروم الاولى سنة ١٨٢٣م والثانية سنة ١٨٤٧م حيث شكلت المعاهدتين مرحلة جديدة في ترسيم الحدود بينهما وبالتالي تكريس تقسيم كوردستان. وتجاوز الصراع بين الدولتين على ارض كوردستان الى المطالبة بالعشائر الكوردية ايضا. وجاءت معاهدة أرضروم الثانية بجهود ووساطة بريطانيا وروسيا، كما شهدت تلك الفترة سيطرة روسيا على اجزاء من كوردستان كنتيجة لصراعها وحروبها مع الدولة العثمانية.

٦- استمرارا للصراع الدولي على كل من الدولتين العثمانية والايروانية وخاصة من جانب كل من بريطانيا وروسيا، فقد شهدت تلك الفترة تغلغل نفوذ العديد من الدول في كوردستان وخاصة بريطانيا عن طريق الرحالة والمبشرين والدبلوماسيين والعسكريين وغيرهم، بالاضافة الى محاولة الدول الاخرى مثل فرنسا وروسيا وايطاليا وغيرها ايضا. واهم ما يميز ذلك هو ان تلك الدول استغلت حالة الضعف التي كانت تمر بها الدولة العثمانية والامتيازات الممنوحة لتلك الدول حيث عملت بل وتنافست فيما بينها لتوسيع نفوذها وتحقيق اهدافها الاخرى والحد من تغلغل الدول المنافسة لها ايضا.

قائمة المصادر والمراجع

الوثائق المنشورة

- ١- درويش باشا، تقرير درويش باشا، ت: وزارة الخارجية العراقية، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٣.
- ٢- الدستور (مجموعة التنظيمات العثمانية)، ت: نوفل نعمة الله نوفل، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٣٠١ هـ (١٨٨٣-١٨٨٤م)، المجلد الأول.
- ٣- سالنامه ولاية بغداد، ١٣١٢ هـ (١٨٩٤م)
- ٤- سالنامه ولاية موصل، ١٣٠٨ هـ (١٨٩٠م)
- ٥- سالنامه ولاية موصل، ١٣١٢ هـ (١٨٩٤م)
- ٦- سالنامه ولاية موصل، ١٣٣٠ هـ (١٩١٢م)

المخطوطات

- بههدينى، مهلا محمودى:-
١- طبيا كوردي، ١٢١٢هـ، محفوظة في المكتبة المركزية / جامعة دهوك تحت الرقم (٩٧/٩/٩/٩٤).
- المائي، أنور:
٢- الفردوس المجهول، بحث تاريخي أدبي عن منطقية بادينان عامة وبرواري بالا خاصة، عمادية - برواري بالا، ١٩٥٢، محفوظة في المكتبة المركزية / جامعة دهوك تحت الرقم (٩٧/٩/١٣/١٠١).

الرسائل الجامعية

- احمد، كاوه فريق:
١- إمارة بادينان (١٧٠٠-١٨٤٢) دراسة سياسية اجتماعية ثقافية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، ١٩٩٨.
- حسين، سعدي عثمان:
٢- كوردستان والإمبراطورية العثمانية. دراسة في تطورها السياسي (١٥١٤-١٨٥١م)، ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، ١٩٩٥.
- الدليمي، صالح خضر محمد:
٣- الدبلوماسيين البريطانيين في العراق ١٨٣١-١٩١٤ دراسة تاريخية، دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٦.
- الدليمي، فواز مطر نصيف:
٤- تغلغل النفوذ البريطاني في العراق (١٨٦٩-١٩١٤)، ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- السوداني، هشام سوادى:
٥- المواصلات التجارية في العراق (١٨٣١-١٩١٤)، ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، ١٩٩٧.
- الطعمة، باسم خطاب:
٦- تغلغل النفوذ البريطاني في العراق (١٧٩٨-١٨٣١)، ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥.

- كاظم، سلام حسين:
 ٧- التبشير في العراق، ماجستير، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٩٨٥.
 - محمد علي، عبد الله:
 ٨- كردستان في عهد الدولة العثمانية من منتصف القرن التاسع عشر إلى بدء الحرب العالمية الأولى (دراسة في التاريخ السياسي)، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، ١٩٩٨.
 - محمد علي، غانم:
 ٩- النظام المالي العثماني في العراق ١٨٣٩-١٩١٤م، ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٩٨٩.
 - مراد، خليل علي:
 ١٠- تاريخ العراق الاداري والاقتصادي في العهد العثماني الثاني، ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٥.
 - هروري، صلاح محمد سليم محمود:
 ١١- إمارة بوتان في عهد الامير بدرخان (١٨٢١-١٨٤٧م) دراسة تاريخية سياسية، ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، ١٩٩٨.
 - الوائلي، عبد ربه سكران إبراهيم:
 ١٢- تاريخ الإمارة البابانية الكوردية (١٧٨٤-١٨٥١م)، ماجستير، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٩.
 ١٣- أكراد العراق (١٨٥١-١٩١٤) دراسة في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٨٧.

الموسوعات:

- ١- احمد، إبراهيم خليل، حركة التربية والتعليم، في موسوعة الموصل الحضارية، الموصل، ١٩٩٢، المجلد (٤).
 ٢- مراد، خليل علي، النظام المالي، في موسوعة الموصل الحضارية، الموصل، ١٩٩٢، المجلد (٤).
 ٣- مراد، خليل علي، تجارة الموصل، في موسوعة الموصل الحضارية، الموصل، ١٩٩٢، المجلد (٤).
 ٤-

Turkey, in the world book encyclopedia, Vol. 19, USA 1990.

دوائر المعارف:

- أ- دائرة المعارف الإسلامية:
 ١- سترك M. Streek بهتان، دائرة المعارف الإسلامية، ت: احمد الشنتناوي وآخرون، بيروت، ١٩٣٣، المجلد (٤).
 ٢- مينورسكي:
 زهاب، دائرة المعارف الإسلامية، ت: احمد الشنتناوي وآخرون، بيروت، ١٩٣٣، المجلد (١١).
 ٣- هيوار Huart .L. C.

ديار بكر، دائرة المعارف الإسلامية، ت: احمد الشتاوي واخرون، بيروت، ١٩٣٣، المجلد (٩).

الأطالس:

١- محمد أشرف، تاريخ عمومي وعثماني أطلسي، مكتب حربيه مطبعه سي، استنبول، ١٣٢٩.

٢-

USA,1975 .Publisher Benton Hemingway Helen .Atlas Britannica

الكتب العربية والمترجمة إليها:

- أبو بكر، احمد عثمان:

١- أكراد الملي وإبراهيم باشا، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٣.

- احمد، جمال رشيد:

٢- دراسات كوردية في بلاد سوبارتو، دار افاق، بغداد، ١٩٨٤.

- احمد، كمال مظهر:

٣- أضواء علي قضايا دولية في الشرق الأوسط، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٨.

٤- كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، ت: محمد الملا عبد الكريم، بغداد، ١٩٨٤.

٥- دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، بغداد، ١٩٨٥.

- احمد، إبراهيم خليل:

٦- تطور التعليم الوطني في العراق (١٨٦٩-١٩٣٢)، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٢.

- احمد، إبراهيم خليل و خليل علي مراد:

٧- إيران وتركيا دراسة في التاريخ الحديث والمعاصر، الموصل، ١٩٩٢.

- احمد، فيروز:

٨- صنع تركيا الحديثة، ت: سلمان داود الواسطي وحمدي حميد الدوري، بغداد، ٢٠٠٠.

- احمد، محمد زكي حسين

٩- إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية، اربيل، ١٩٩٩.

- اداموف، الكسندر:

١٠- ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ت: هاشم صالح التكريتي، البصرة، ١٩٨٩.

- آدموندز، سي، جي:

١١- كرد وترك وعرب، ت: جرجيس فتح الله، مطبعة التاميس، بغداد، ١٩٧١.

- إسماعيل، زبير بلال:

١٢- اربيل في أدوارها التاريخية، النجف، ١٩٧٠.

١٣- علماء ومدارس في اربيل، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل، ١٩٨٤.

١٤- تاريخ اربيل، اربيل، ١٩٩٨.

- اسود، فلاح شاكر:

١٥- الحدود الشرقية للوطن العربي والأطماع الفارسية، بغداد، ١٩٨٢.

- الاحمد، سامي سعيد:
- ١٦- اليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم، بغداد، ١٩٧١، ج١.
- أمير، محمد خليل:
- ١٧- علاقة الأكراد بمذابح الأرمن، د.م، د.ت.
- أنيس، محمد:
- ١٨- الدولة العثمانية والشرق العربي (١٥١٤-١٩١٤م)، دار الجليل، القاهرة، د.ت.
- أولسن، روبرت دبليو:
- ١٩- حصار الموصل والعلاقات العثمانية الفارسية (١٧١٨-١٧٤٣)، ت: عبد الرحمن الحاج أمين بك الجليلي، الرياض، ١٩٨٣.
- أوليفيه، ج. م:
- ٢٠- رحلة أوليفيه إلى العراق (١٧٩٤-١٧٩٦). ت: يوسف حبي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٨.
- أيسن، جوردن:
- ٢١- الجغرافية توجه التاريخ، ت: جمال الدين الديناصوري، القاهرة، ١٩٩٢.
- ايغلتن الابن، وليم:
- ٢٢- جمهورية مهاباد جمهورية ١٩٤٦ الكردية، ت: جرجيس فتح الله، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٢.
- بابان، جمال:
- ٢٣- اصول المدن والمواقع العراقية، مطبعة المجمع العلمي الكردي، بغداد، ١٩٧٦، ج١.
- ٢٤- بابان في التاريخ ومشاهير البانيين، د.م، ١٩٩٣.
- باتريك، ماري ملز:
- ٢٥- سلاطين بني عثمان الخمسة، ت: حنا غصن واخرون، بغداد، ١٩٣٣.
- بار متي، ك. ماتيفيف:
- ٢٦- تاريخ الأثوريين، ت: اسامة نعمان، د.م، ١٩٦٩.
- البجراوي، محمد عبد اللطيف:
- ٢٧- حركة الإصلاح العثماني في عصر السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م)، مطابع المختار الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٨.
- بدر الدين، صلاح:
- ٢٨- الأكراد شعبا وقضية، دار الكاتب، بيروت، ١٩٨٧.
- بدرخان، جلادت:
- ٢٩- حول المسألة الكوردية. قانون إبعاد وتشتيت الأكراد، ت: دلاورزكي، بيروت، ١٩٩٠.
- بدرخان، صالح:
- ٣٠- مذكراتي، ت: روشن بدرخان، دمشق، ١٩٩١.
- البديسي، شرفخان:
- ٣١- الشرفنامه، ت: ملا جميل بندي روزياني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٣.

- برانت، جيمس:
 ٣٢- رحلة المستر جيمس برانت إلى المنطقة الكردية عام ١٨٣٨م، ت: حسين الجاف، بغداد، ١٩٨٩.
- بروكلمان، كارل:
 ٣٣- تاريخ الشعوب الإسلامية، ت: نبيه أمين فارس ومنير بعلبكي، بيروت، ١٩٦١، ط.٤.
- برونسن، مارتن فان:
 ٣٤- المجتمع الكوردي. العراق - القومية - مشاكل اللجوء، ت: صدقي عزالدين البيرموس، مطبعة كلية الشريعة، دهوك، ١٩٩٨.
- اليزاز، عبد الرحمن:
 ٣٥- العراق من الاحتلال حتى الاستقلال، بغداد، ١٩٦٧.
- البستاني، سليمان:
 ٣٦- عبرة وذكري، الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٨.
- البصري، عثمان بن سند الوائلي:
 ٣٧- مطالع السعود - تاريخ العراق من سنة ١٧٧٤-١٨٢٦م، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف وسهيلة عبد المجيد القيسي، مطبعة دار الحكمة، الموصل، ١٩٩١.
- بصري، مير:
 ٣٨- اعلام الكورد، لندن، ١٩٩١.
- البغدادي، عبد الله بن فتح الله:
 ٣٩- تاريخ الغياثي - دراسة وتحقيق طارق المحمداني، بغداد، ١٩٧٥.
- البغدادي، المنشيء:
 ٤٠- رحلة المنشيء البغدادي في ١٨٢٢، ت: عباس العزاوي، شركة التجارة والطباعة، بغداد، ١٩٤٨.
- بكنغهام، جيمس:
 ٤١- رحلتي إلى العراق سنة ١٨١٦، ت: سليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٦٧، ج١.
- بوا، توما:
 ٤٢- لمحة عن الأكراد، ت: محمد شريف عثمان، النجف، ١٩٧٣.
- ٤٣- مع الأكراد، ت: آواز زنكنه، بغداد، ١٩٧٣.
- بولاديان، أرشاك:
 ٤٤- الأكراد في المصادر العربية، ت: خشادور قصباريان وعبد الرحيم أبازيد، معهد الاستشراق، يريفان، ١٩٨٧.
- بولارديان، ريدر:
 ٤٥- بريطانيا والشرق الاوسط من اقدم العصور حتى ١٩٥٢، ت: حسن احمد السلطان، بغداد، ١٩٨٧.
- ثي رةش:
 ٤٦- بارزان وحركة الوعي القومي الكردي (١٨٢٦-١٩١٤)، م.د، ١٩٨٠.
- بيشكجي، إسماعيل:
 ٤٧- كردستان مستعمرة دولية، ت: زهير عبد الملك، ستوكهولم، ١٩٩٨.

- ٤٨- النظام في الأناضول الشرقية (الاسس الاجتماعية - الاقتصادية والبنى القومية)، ت: شكور مصطفى، مطبعة وزارة التربية، اربيل، ٢٠٠٠.
- بيكه بك، مأمون بك:
- ٤٩- مذكرات مأمون بيك بن بيكه بك، ت: محمد جميل الروثياني وشكور مصطفى، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٠.
- تافرينه، جان باتيست:
- ٥٠- العراق في القرن السابع عشر، ت: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٤٤.
- توريانتز، هاكوب . ق:
- ٥١- نفط ودماء، ت: عبد الغني الخطيب، بيروت، ١٩٦٢.
- الجاوشلي، هادي رشيد:
- ٥٢- القومية الكوردية وتراثها التاريخي، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧.
- ٥٣- الحياة الاجتماعية في كردستان، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٧٠.
- ٥٤- تراث اربيل التاريخي، اربيل، ١٩٨٥.
- ٥٥- المظاهر الاقتصادية في تراث منطقة كردستان، مطبعة الجاحظ، بغداد، ١٩٨٧.
- جب، هاملتون وهارولد بوين:
- ٥٦- المجتمع الإسلامي والغرب، ت: عبد المجيد القيسي، دمشق، ١٩٩٧، ج١.
- الجزيري، علي:
- ٥٧- الادب الشفاهي الكردي، اربيل، ٢٠٠٠.
- جعفر، مجيد:
- ٥٨- كردستان تركيا دراسة اقتصادية اجتماعية سياسية في تحت التخلف الاستعماري، بيروت، ١٩٨٩.
- جليل، جاسم:
- ٥٩- بطولة الكرد في ملحمة قلعة دمدم، ت: شكور مصطفى، بغداد، ١٩٨٣.
- جليل، جليلي:
- ٦٠- من تاريخ الامارات في الامبراطورية العثمانية في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ت: محمد عبده النجاري، دمشق، ١٩٨٧.
- جليل، جليلي، وآخرون:
- ٦١- الحركة الكردية في العصر الحديث، ت: عبدي حاجي، بيروت، ١٩٩٢.
- جمعية علماء كردستان:
- ٦٢- علماء أكراد، الرياض، ١٤١٢هـ.
- الجميل، سيار كوكب:
- ٦٣- حصار الموصل والصراع الاقليمي واندحار نادر شاه صفحة لامعة في تكوين العراق الحديث، الموصل، ١٩٩٠.